رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)الصلاة٤١ - جلسات الصلاة والسلام(| الجمعة ٧١/٥/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد - 00:00:27

صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:49

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون الا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ارتفع صوت ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه - 00:01:09

وهو بين ثلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكابرهم منهم ابو هريرة وابو سيد وابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري ومحمد بن مسلمة في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغربوا منه هذه الكلمة - 00:01:39

وقالوا له لم تكن اكثرنا صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى قالوا فاعرض علينا فعرض عليهم وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى مما ذكره من صفتها - 00:02:07

قال كلهم صدقت. فكان مما قاله رضي الله تعالى عنه في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا جلس في الركعتين جلس على قدمه اليسرى ونصب قدمه اليمنى - 00:02:29

ثم ذكر انه اذا جلس في الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى يعني اليمنى. قال وقعد على مقعدته صلى الله الله عليه وسلم متوركا على شقه الايسر حديث صحيح رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:02:53

وبعض ما ذكرناه من الفاظ ابي داوود في روايته عباد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم لابائنا وامهاتنا يعلمنا صفة الصلاة. لان الصلاة هي اعظم ما يقرب العبد الى ربه بعد التوحيد. وهي الركن - 00:03:23

الثاني من اركان الاسلام ليس قبلها الا توحيد الله جل وعلا. وكان مما يقوله لنا صلوا كما ارأيتموني اصلي؟ كما رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث مالك ابن الحوير في الليثي رضي الله تعالى - 00:03:49

صلوا كما رأيتموني اصلي. لا كما يصلي الاباء والاجداد او كما يصلي الناس انما صلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يقتضي منك ان تتعلم هذه الصفة لو سألت رجلا منا هل تعلمت يوما صفة صلاته عليه الصلاة والسلام لعل اكثرنا يجيب - 00:04:09

ابدا ابدا. فمن اين تعلمت الصلاة؟ رأيت الناس يصلون. نعم غالب ما يفعله الناس ان شاء الله توارثوا خيرا ولكن الصلاة مليئة باخطاء المصلين. وقد نبهنا على هذا كثيرا في الخطب الماضية - 00:04:39

عباد الله. في هذا الحديث الصحيح يبين لنا ابو حميد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في جلوسه للصلاة كان على نوعين او على طريقتين او قسمين. النوع الاول ما يسميه العلماء - 00:04:59

الافتراش ومعنى جلسة الافتراش ان تفترش القدم اليسرى وتجعلها هكذا معترضة ثم تجلس عليها بوركك الايسر وان تنصب اليمنى

وتجعلها خارجة عن جانبك الايمن. هذه تسمى الافتراش لانك تفترش القلب - 00:05:24
وتجلس عليها قد ذكر ابو حميد رضي الله عنه وابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام كان يفترش في التشهد الاول وفي جلوس الصلاة كله - 00:05:51
ما افاده حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا يقول العلماء رحمنا الله واياهم. جلوس الصلاة كله افتراش الا الجلوس الاخير الذي يليه السلام في الصلاة الثلاثية والرباعية فحسب - 00:06:15
او بعبارة اخرى في صلاة فيها تشهدان. التشهد الاول هو تشهد ثاني. فقد بين ابو حميد في في هذا الحديث وهو احسن من ساق صفة التشهدين الاول والثاني بين انه في التشهد الاول - 00:06:39
كان يفترش وفي التشهد الذي يليه السلام كان يتورك. فما معنى التورك كما بينه ابو حميد والعلماء هو ان ينصب اليمنى وان يجلس على الايسر يباشر به الارظ. وان يخرج قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى هذا - 00:06:59
هكذا سمي التورك توركا لانه يجلس على وركه الايسر على الارض اذا اذا كنت في التشهد الاخير في صلاة فيها تشهدا وهي المغرب والظهر والعصر والعشاء اربع صلوات فهذه تجلس في التشهد الثاني متوركا - 00:07:23
هكذا السنة يا عباد الله. وكثير من الناس اليوم عن هذا معرضون. وسببه الجهل بسنته عليه الصلاة والسلام ولم ارى في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام. فعليكم بسنته صلوات الله - 00:07:54
السلام عليه. وانظر كم ينقص من ثواب صلاتك وانت تخالف السنة كل يوم لربما عشرة مرات او اكثر في صلاة الفرض او في صلاة النفل في صلاة الليل او في صلاة النهار - 00:08:14
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في مسند الامام احمد وسنن ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا غرار في صلاة ولا - 00:08:33
تسليم لا غرار في صلاة ولا تسليم. ومعنى الغرار قال العلماء النقص ومعنى الحديث لا تنقصوا من صلاتكم. فهذا نهي منه عليه الصلاة والسلام ان ننقص منه صلاتنا وهو نفي بمعنى النهي وكانه مسلم عند الجميع انه لا ينبغي لمسلم ان ينقص من صلاته - 00:08:56
وانت كلما اقتديت بحبيبك صلى الله عليه وسلم كلما كان ثواب صلاتك اتم ولهذا اخبرنا ابو اليقظان عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهم وعن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:29
انه قال اسمعوا يا عباد الله اسمعوا يا معاشر المصلين قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا خمسها الا سدسها الا سبعها الا ثمنها الا تسعها الا عشرها - 00:09:49
رواه الامام احمد وابو داوود باسناد جيد فانت لربما تصلي وليس يكتب لك من صلاتك الا ثوابا هو جزء من ثوابها فلماذا لا نحرص ان يكتب لنا من صلاتنا مئة بالمئة من ثوابها - 00:10:30
نعم يمكن هذا بالاهتمام وان نجعل الصلاة في حياتنا من الاوليات اكثر الناس اليوم صلاته في اولياته رقم مائة وبعضهم تجدها في رقم مئتين. وبعضهم رقم ثلاثمئة لكن ما هي اولياته؟ اولياته واحد - 00:10:54
اثنين وعشرة كلها دنيا في دنيا في دنيا لا قيمة لها لا قيمة لها البتة ما تسوى عند الله جناح بعوضة لا قيمة لها لانها فانية زائلة واما العبادة واما الصلاة فنجعلها في اخر اولياتنا - 00:11:21
ومثل ذلك هؤلاء الاحبة الذين يأتون بعد انتهاء نصف خطبة الاولى اي صلاة هي عندهم من الاوليات لماذا تتأخر ايها المؤمن؟ لماذا تجعل الصلاة في اخر اهتماماتك؟ تسهر البارحة الى - 00:11:45
الثانية ليلا بل لربما الى صلاة الفجر بل لربما قد شاهدنا من يلعب الكورة بعد صلاة الفجر. اهذا مهتم بالصلاة يا عباد الله كلا والذي نفسي بيده الذي يهتم بالصلاة والذي يجعلها دائما في في مقدمة اهتماماته - 00:12:07
مرة واحدة في العمر كلا كل يوم تجعلها في مقدمات اهتماماتك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل قلبه معلق وين ؟ في ملاعب الكورة - 00:12:31

عند الافلام والمسلسلات عند المدرجات في المقاهي عند الفتيات يتتبعهن في الاسواق كلا كلا بابي وامي عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يقول هذا الهراء انما قال وقلب ورجل قلبه معلق في المساجد - 00:12:53

مثل هذا القنديل تجد قلبه دائما ينتظر الصلاة ينتظر ان يسمع الله اكبر فينتهي من كل شيء بل تجده ربما قبل الصلاة ينظر كل شيء قل ثانية وثانيتين في ساعته - 00:13:17

هل اذن المؤذن؟ بل لربما يحرص دائما ان يشتري تلك الساعة التي فيها مواقيت الصلاة وتنبه قبل الصلاة ويضع في جواله المنبه حتى ينبهه ايضا قبل الصلاة. هذا هو الذي قلبه معلق في المساجد - 00:13:37

ذلك الذي يخرج من دوامه فينام عن صلاة الفجر فعفوا فيصنام عن صلاة العصر ثم يلحقها بصلاة المغرب ثم عند اذان العشاء ثم يأتي يسأل المفتين استيقظت وقد اقيمت صلاة العشاء فماذا اصنع - 00:13:57

بالعصر وماذا اصنع بالمغرب اسؤال هذا يسأله رجل قلبه معلق في المساجد؟ كلا يا عباد الله ولكن الهتنا الدنيا وربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:14:17

يقول جل شأنه وللاخرة خير لك من الاولى. ويقول جل وعلا وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. هذا هو منهجنا فلماذا تركناه يا عباد الله؟ لماذا تركناه وراء ظهورنا؟ ولماذا صار في الصلاة اليوم؟ من اخر اهتمامات - 00:14:38

كثير من المصلين اما غير المصلين فحدث ولا حرج. هؤلاء مسخهم الله عز وجل مسخا فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اقول ما تسمعون - 00:15:06

الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:15:26

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد والمؤمنون التفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعد الصلاة فقال لاصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:16:03

مالي ارى ايديكم كأنها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصباح انما يكفي احدكم اذا صلى ان يسلم عن اخيه عن يمينه ثم عن يساره وان يلتفت فلماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحدثنا جابر بن سمرة الشوائي رضي الله عنهما - 00:16:28

انهم كانوا اذا سلموا فاذا التفت احدهم حرك يده يمينه يمينا قائلا هكذا ثم حرك حرك يده على اليسار قائلا بها هكذا هاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحركة لانها مخلة بالصلاة. فالحركة التي هي خارج حد - 00:17:02

الصلاة مكروهة في الصلاة. ولهذا قال اسكنوا في الصلاة. فالصلاة سكون يا عباد الله. قال عليه الصلاة الصلاة والسلام ان في الصلاة لشغلا. عباد الله كان عليه الصلاة والسلام يقول - 00:17:25

مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان في الصلاة تشهدين التشهد الاول ويقتصر فيه المصلي على ان يأتي بالتحيات الى التشهد. التحيات لله والصلوات الى ان - 00:17:45

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله او يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا صحيح وهذا صحيح. فيفعل احيانا هذا واحيانا هذا - 00:18:12

ثم يقوم من التشهد الاول فجمهور العلماء على انه ليس في التشهد الاول صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بركعتين او بركعة في المغرب ثم يجلس التشهد الثاني فيأتي بالتحيات ثم يزيد عليه الصلاة على النبي صلى الله - 00:18:34

الله عليه وسلم باي صفة مما ورد واشهر ذلك الصلاة المعروفة بالصلاة الابراهيمية فيقول اللهم صلي على محمد وال محمد الى اخره واللهم بارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره - 00:18:56

ثم اذا انتهى من ذلك فليستعذ بالله من اربع اعوذ بالله من النار او من عذاب النار ومن عذاب القبر. ومن فهد فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. وان زاد على - 00:19:17

خامسة ولو احيانا فهذا حسن. وقد هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو سنة مهجورة. وهي في صحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر في تشهده من ان يستعيذ - 00:19:36

من المأثم والمغرم. فاذا زدت واعوذ بك من المأثم والمغرم فهذه سنة حسنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا قلت ايضا هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق - 00:19:56

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا او ظلما كبيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ثم تدعو بما فتح الله عليك من خيري الدنيا والاخرة. والراجح من قولي العلا - 00:20:16

رحمنا الله واياهم انه لا بأس ان يدعو المرء بخيري الدنيا والاخرة ثم تسلم عن يمينك قائلا السلام عليكم ورحمة الله ثم عن يسارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:38

اذا سلم عن عن يمينه التفت حتى يراب يا مخده الايمن في اليمين. وحتى بياض خدي ايسر في اليسار. وكان يبدأ التسليم تلقاء وجهه ويلتفت مباشرة. فيقول السلام عليكم ويلتفت مباشرة. اما ما يفعله بعض الناس من انه يلتزم ان يقول السلام عليكم هكذا. ثم يلتفت - 00:21:00

فهذه بدعة ليس لها اصل وان قالها بعض الشافعية او كثير منهم وبعض الحنابلة كابي الوفاء ابن عقيل لكن ليس لها اصل في السنة وهكذا ما يفعله كثير من الجاهلين - 00:21:30

من زيادة الاهتزاز او الرقص بالرقص في الصلاة فهذه حركة مخترعة لا اظنها اخترعت الا في زمننا هذا زمن الهرج والمرج والرقص فاياك اذا سلمت ان تفعل ما يفعله الجاهلون من هز الرأس مرتين او ثلاثا كانهم يتراقصون في - 00:21:48

الصلاة فهذه العوبة يلعب بها الشيطان على احدكم حتى ينقص من اجر صلاته عباد الله وبهذا نكون انتهينا من وصف ما يشبه ان يكون وصفا دقيقا في اربع عشرة خطبة لصلاته عليه الصلاة والسلام - 00:22:14

سلام فمن عمل بها فقد افلح وبقي علينا مسائل ان شاء الله تعالى نذكرها في الخطب القادمة ما يتعلق باحكام الصلاة المهمة من وعى فالحمد لله. ومن لم يعد فليعد فليعد مراجعة الخطب. وهي بحمد الله تعالى منشورة - 00:22:39

بعناوينها. اسأل الله جل وعلا ان ينفع بها عباد الله يقول الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله - 00:23:03

كثيرا تجتهدوا رحمني الله واياكم في ان تعملوا بما تعلمتموه من احكام الصلاة. واجتهدوا رحمني الله واياكم ان تعلموا ازواجكم واولادكم البنين والبنات. فكثير من الناس اليوم لا يحسن صلاته. وقد ذكرنا لكم - 00:23:21

امثلة كثيرة من هذا وذكرنا جمرة جملة من اثار السلف في هذا الباب. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله جل وعلا في احسان صلاتكم. واحرصوا رحمني الله واياكم على اتباع السنة. اللهم انا نسألك الهدى - 00:23:41

والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة قل اعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا ان امن لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم - 00:24:01

نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك - 00:24:25

اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك - 00:24:45

اللهم اوصي اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. يا جبار السماوات والارض اللهم اقسم ظهورهم بحولك وقوتك يا قوي يا عزيز يا رب العالمين يا ذا الجلال والاكرام - 00:25:05

اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:23